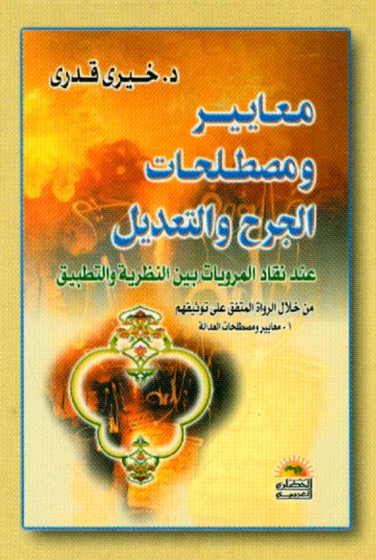




هذا كتاب يقوم بالتنظير لعلم المصطلحية عند العرب من خلال جهود علماء الحديث، وهم مؤسسو المصطلحية العربية، منطلقًا من الجهود التطبيقية ، وهو يقرأ مصطلحات المحدثين فى سياقها، غير مبتورة منه، وهو لا يفرض رأيًا مسبقًا على الظاهرة المقروءة، بل يقرؤها كما هى عليه، كما أنه يقارن بين نتائج وآراء المحدثين وجهود غيرهم من المعاصرين فى شتى المجالات : الإنسانية والتجريبية... والبحث سوف يغير كثيرًا من الأفكار عن تراثنا العلمى العربى وما فيه من قيم إيجابية كثيرة جدًا لكن لمن يحبه ويبحث فيه.

وقد قسمته إلى أجزاء بادئًا بالجانب الأخلاقى عند علماء الحديث مرورًا بالجانب العلمى العقلى، ومتوقفًا، أخيرًا، عند جهود المحدثين فى دراسة المعايير الكمية لدراسة الظاهرة الإنسانية المدروسة فى ضوء مصطلحات، عندهم، تشبه الرسوم البيانية عند علماء الرياضة وعلوم الفيزياء والكيمياء.

ما أحوج المسلمين إلى دراسة أصول الحديث وأصول الفقه ومن لا يعرف فليقرأ ابن خلدون.

